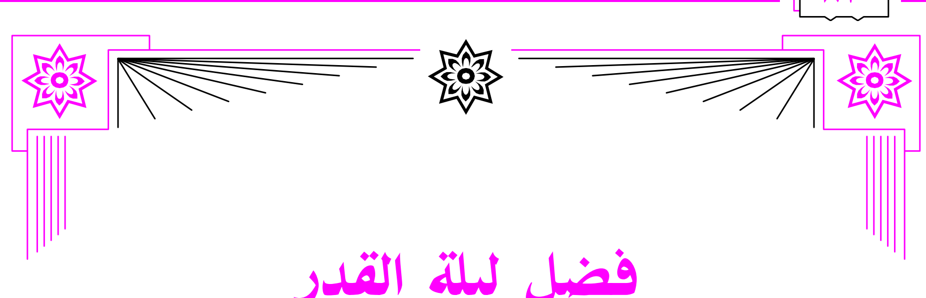


# فضل ليلة القدر

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن ليلة القدر ليلة شريفة عظيمة من وُفِّق فيها للعمل الصالح والدعاء سَعِد وأفلح ونجا، ومن حرم خيرها فهو المحروم، ومِن عِظمها وشرفها أن الله اختصّها لإنزال القرآن قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ۝١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ۝٢﴾ [القدر: ١-٢] للتفخيم والتعظيم من شأنها ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ۝٣ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ۝٤﴾ [القدر: ٣-٤] فهذا يدل على فضلها، **قال العلماء**: قيامها والعمل الصالح فيها خير من العمل في ألف شهر؛ أي: أكثر من ثلاث وثمانين سنة ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ۝٥﴾ [القدر: ٥] أي: تنزل الملائكة والروح وهو جبريل عليه السلام وهي من كل أمر سلام، والسلام مستمر حتى طلوع الفجر، والقدر: هو العظمة والشأن؛ **فسميت ليلة القدر**: لعظمتها وقدرها عند الله، أو لأنه يُقدّر فيها ما يكون في تلك السنة من صحة ومرض، وحياة وموت، وشقاء وسعادة، وعز وذل، وخفض ورفع إلى غير ذلك.

وقال تعالى: ﴿حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝٣ فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ ۝٤ أَمۡرٗا مِّنۡ عِندِنَآۚ إِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ ۝٥ رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ۝٦﴾ [الدّخان: ١-٦].

- ليلة القدر شريفة القدر عند الله فمن قامها عن إيمان واحتساب ـ إيمانا بالله ورسوله وتصديقا، واحتسابا للأجر والثواب، إخلاصا لوجه الله لا رياء ـ غفر الله له ما تقدم من ذنبه؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**مَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»(١).

وفقنا الله للتزود من العمل الصالح وقيام ليلة القدر إيمانا واحتسابا.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.



(١) سبق تخريجه.